من ملك سليمن قلت ان تستصغر حالها الى حال سليمن فما
لها ذلك العرش ويجوز ان لا يكون لسليمن مثله وان عظمت
مملكته في كل شي كما يكون لبعض امراء الاطراف شي لا يكون مثله للملك
الذي يملك عليهم امرهم ويستخدمهم ومن نوكى القصاص من يقف
على قوله ولها عرش ثم يبتدي عظيم وجدتها يريد امر عظيم ان وجدتها
وقومها يسجدون للشمس فرّ من استعظام الهدهد عرشها فوقع في عظيمة
وهي مسخ كتاب الله فان قلت كيف قال واوتيت من كل شي وقد
سوى بينهما قلت بينهما فرق لان سليمن عطف قوله على ما هو معجزة
من الله وهو تعليم منطق الطير فرجع اولا الى ما اوتي من النبوة والحكمة
والحكمة واسباب الدين ثم الى الملك واسباب الدنيا وعطفه الهدهد
على الملك ولم يرد الا ما اوتيت من اسباب الدنيا اللائقة بحالها فبين الكلامين
بون بعيد فان قلت كيف خفي على سليمن وكانت المسافة بين محطه
وبين بلدها قريبة وهي مسيرة ثلث بين صنعا ومارب قلت
لعل الله عز وجل اخفى عنه ذلك لمصلحة كما اخفى مكان يوسف
على يعقوب فان قلت من اين للهدهد التهدي الى معرفة الله
ووجوب السجود له وانكار سجودهم للشمس واضافته الى الشيطان
وتزيينه قلت لا يبعد ان يلهمه الله ذلك كما الهمه وغيره من الطيور
وساير الحيوان المعارف اللطيفة التي لا تكاد العقلا الرجاح العقول
تهتدي لها ومن اراد استقراء ذلك فعليه بكتاب الحيوان خصوصا في

في زمان

في زمان نبي سخر له الطيور وعلم منطقها وجعل ذلك معجزة له ومن قرا
بالتشديد اراد فصدهم عن السبيل لئلا يسجدوا فحذف الجار مع ان ويجوز
ان تكون لا مزيدة ويكون المعنى فهم لا يهتدون الى ان يسجدوا ومن
قرا بالتخفيف فهو الا يا اسجدوا والا للتنبيه ويا حرف نداء ومناداه
محذوف كما حذفه من قال الا يا اسلمي يا دار مي على البلا وفي حرف
عبد الله وهي قراءة الاعمش هلا وهلا بقلب الهمزتين هاء وعن عبد الله
هلا تسجدون بمعنى الا تسجدون على الخطاب وفي قراءة
ابي الا تسجدون لله الذي يخرج الخبا من السما والارض ويعلم
سركم وما تعلنون وسمي المخبو بالمصدر وهو النبات والمطر
وغيرهما مما خباه الله عز وجل من غيوبه وقرئ الخب على تخفيف
الهمزة بالحذف والخبا على تخفيفها بالقلب وهي قراءة ابن مسعود
ومالك بن دينار ووجهها ان يخرج على لغة من يقول في الوقف
هذا الخبو ورايت الخبا ومررت بالخبي ثم اجري الوصل مجرى
الوقف على لغة من يقول الكماة والحماة الا انها ضعيفة مسترذلة
وقرئ يخفون ويعلنون بالياء والتاء وقيل من احطت الى العظيم
من كلام الهدهد لهندسته ومعرفته الماء تحت الارض وذلك
بالهام من يخرج الخبو في السموات والارض جلت قدرته ولطف
علمه ولا يكاد يخفى على ذي الفراسة والنظار بنور الله
مخايل كل مختص بصناعة او فن من العلم في منطقه وروايه